[29] إني لكم فرط على الحوض، فاياى لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا (1) ومن البخاري عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) أن النبي قال: يردن على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤن عنه، فأقول يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (2). ومن الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض (3) ومنهما عن حذيفة أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: إن حوضي لابعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لاذودن عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه (4). وروى من سنن أبي داود عن أبي هريرة أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين، والنصارى مثل ذلك، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة (5). ومن صحيح الترمذي، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله):

---

(1) المصدر نفسه ص 123، وصدر الحديث: قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول ا، فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطنى، سمعت رسول ا يقول: ايها الناس! فقلت للجارية: استأخري عنى، قالت: انما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: انى من الناس، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)... الحديث (2 - 3) جامع الاصول ج 11 ص 122. (4) جامع الاصول ج 11 ص 122، لكنه قال: أخرجه مسلم، (5) جامع الاصول ج 10 ص 408 وقد أخرجه عن ابى داود والترمذي، ولفظ الترمذي: " وتفرقت النصارى على احدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة " بدل قوله " والنصارى مثل ذلك " (*).